

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 411

محمد بن صالح العثيمين

ومن فواعة هذا الحديث وجوب السجود على الركبتين جميعا فلو رفع ايديهما لم يتم شيء وفيه ايضا وجوب السجود على اطراف القدمين وهي الاصابع وظاهر الحديث لا فرق بين ان تكون اصابع موجهة الى القبلة - [00:00:16](#) كما هو الافضل او سجد على ظهور الاصابع فانه يدخل في قوله اترك القدمين طيب وهنا مباحث المبحث الاول لو ان الانسان عجز عن عجز عن السجود على الجبهة والنف - [00:00:40](#) جراح فيهم فهل يسجد على بقية الاعضاء او لا يسجد ننظر الى قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فاذا طبقنا هذه الاية على هذه المسألة كنا يجب السجود على بقية الاعضاء - [00:01:00](#) وعليه فيجب ان يقرب من الارض بقدر ما يمكن ويضع يديه وركبتيه واطراف قدميه على الارض ودليل هذا قوله تعالى ايش فاتقوا الله ما استطعتم هم وهذي استطاعته وقال عز وجل لا يكلف الله نفسا - [00:01:19](#) وهذا وسعه وقال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها وقال بعض اهل العلم انه اذا عجز عن السجود الجبهة سقط السجود على بقية الاعضاء هذا قول - [00:01:40](#) ضعيف يضعفه الاية فاتقوا الله ما استطعتم نعم لو فرض ان الانسان في ظهره مانع يمنع من الانحناء فهنا نقول يسقط عنه بقية الاعضاء يعني لا نقول مثلا لرجل ما يستطيع ان ينحني - [00:02:00](#) نقول ما ما نقول ضع يديك على الارض كذا لان هذا ليس بسأفة واضح ولا غير واضح اما اذا كان يستطيع ان ينحصر حتى يقرب من الارض وجب عليه ان يسجد على ما يستطيع من - [00:02:19](#) من الاعضاء في مبحث اخر هل يجزئ بعض العضو عن كله بمعنى ان يضع الانسان اطراف الاصابع اذا سجد اطراف الاصابع على الارض كذا او لابد ان يبسط راحته الجواب - [00:02:34](#) هل يقال ان هذا سجد على يديه نعم هو سجد لكن ليس على وجه الكمال فلو وضع اصابعه الخمس على الارض مع رفع الراحة اجزم لكن كمال ان يضع الراحة - [00:02:56](#) طيب نبحت اخر لو سجد على احدى يديه ورفع الاخرى ان يجزعه ولا يجزي لا يكتب الا لعذر كما لو كانت الاخرى مشلولة او مكسورة معلقة في عنقه او ما اشبه ذلك - [00:03:11](#) فهنا نقول يجزئ الواحدة بقوله تعالى الله ما استطعتم طيب لو انه سجد ووضع احد الكفين على الاخر يجزئه العجز الجنة. نعم الجواب لا يجزئ لان هذا لا يصدق عليه سبعة اعدار - [00:03:29](#) اذ انه جعل العضو فوق العذر فلا يجزئ طيب مبحث اخر لو ان اصيب بحكة في احدى رجليه ثم رفع الاخرى وحك بها اه التي اصابتها حكة ثم عاد عن قرب - [00:03:55](#) هل يصح سجوده او لا يصح الظاهر لي انه يصح لان هذي حاجة ولان الزمن طيب بعض الناس اذا سجد نبحت فسجد وضع رجله على الرجل الاخرى هل يجزئ او لا يجزئ - [00:04:15](#) لا يجزئ كما قلنا باليد يلتحقوا بهذه المباحث اذا حال بينه وبين موضع سجوده حائل فهل يصح سجودها او لا يصح ذكرنا الان انه اذا كان الحائل احد الاعضاء فانه - [00:04:36](#) لا يصلح واذا كان غير احد الاعضاء فان كان متصلا به اي بالساجد كالمشلع والغترة والثوب فلا بأس به لحاجة ولغير حاجة يكون

مكروها دليل هذا قول انس رضي الله عنه - [00:04:58](#)

كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه فسجد عليه فدل هذا على انهم لا يستعملون بسط الثوب الا - [00:05:32](#)

الا لحاجة طيب الثالث ان يكون الحائل منفصلا فان كان خاصا بالجبهة والانف او بالجبهة وحدها فمكروه لانه يشبه فعل الرافضة الرافضة لا يسجدون على شيء الا على تربة التربة - [00:05:52](#)

عبارة عن حجر من من فخار قال انه مصنوع من قبل علمنا ابي طالب رضي الله عنه رضي الله عنه اعقب الحسين المهم ان هذا مكروه اذا كان لا يتسع الا للجبهة - [00:06:18](#)

للجبهة فقط اما اذا كان يتسع للجبهة والانف والكفين هذا لا بأس به الان في المنفصل ولا في المتصل الدليل على انه لا بأس به ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:06:38](#)

كان يسجد على الخمرة وهي بقدر ما يخمر به الرأس يعني مثلا اذا كانت تسع اليدين والجبهة والانف فان ذلك لا بأس به لانه منفصل والمنفصل ما فيه محذور الا خوف - [00:06:58](#)

مشابه مشابهة الرافضة في فعلهم ذكرني حديث انس اذا لم يستطع احد ان يمكن اجبتهم من الارض على فائدة مهمة وهي انه لا بد في السجود من الاستغفار لابد ان يستقر الانسان - [00:07:21](#)

فلو سجد على قطن ومست جبهته وانفه هذا القطب لكن لم يكبسه فان ذلك ايش لا يسعى السجود لا يصح انه لا بد ان يمكن وبهذا نعرف ان الاولى في المساجد - [00:07:42](#)

الا يجعل تحت الفراش اسفنج لانه ربما يكون بعض المصلين يكتفي بمس الجبهة الفراش فلا يكبسه ثم ان كوننا نصل الى نصل الى هذا النوع من التراث امر لا يستسيغه الانسان - [00:08:02](#)

يعني حتى بالعبادات نجعلها كفرش النوم تشمنز منه النفس لكن بعض الناس ابتلي بهذا نسأل الله ان يهديهم ايضا هل يصح السجود على ارجوحه الارجوحة اتدري يحلم الارجوحة لا تدري - [00:08:24](#)

اتدري يا عبد الله فظل ناتج عن نزوحه من يعرف الرجوع نعم حقت الاطفال عليه لكن هي سورة كما قال الاخ ان لو كان هناك خشبة عريضة الله اكبر الوجوه عبارة عن - [00:08:45](#)

شيء يتأرجح قلت ارجع مثل الميزان فلو فرضنا ان هناك خشبة كبيرة يمكن بها لكنها برجوع فان ذلك لا يجزى لماذا لعدم الاستقرار ان هذا الرجل يميل قليلا رجعت الكفة - [00:09:18](#)

ولو يتأخر يتقدم قليلا رجعت الكفة الاخرى قال العلماء فان فلا يصح سجوده بوجوب الاستقرار طيب طائفة لا لا يصح لان الطائفة مستقرة كان يسجد بكل طمأنينة فلا حرج في ذلك - [00:09:42](#)

وكان قد وقع في هذا الخلاف اول ما اظهرت الطائرات ولكن الحمد لله الظاهر انه انعقد الاجماع على صحة الصلاة فيها هذا ما يتعلق في حديث ابن عباس وقد ذكرنا في اثناء الشرح - [00:10:08](#)

ان السجود على اطراف القدمين يشمل السجود على بطون الاصابع وعلى ظهورها ولكن الافضل ايش على بطون الاصابع لتكون الاصابع مستقبلة القبلة طيب القدمان نشاهد ونرى ان كثيرا من الناس - [00:10:23](#)

لا يمكن ان يسجد على جميع الاصابع يسجد على الابهام لما او اسبعان فهل يجزي هذا او لا يجزي الجواب يسر لان ذكرنا ان بعض العضو ايش يجزئ لكن الكمال اكمل - [00:10:50](#)

نعم يحيى صداع الشفاء يمزج به جرح لكن له صداع شديد يسجد لكن بمشقة ربما يذهب الخسوف الافضل ان يصلي فيهما ام الافضل ان يصلي بالامام كما انه اذا كان اذا قام يشق عليه - [00:11:09](#)

واذا جلس يطمئن نقول اجلس نعم بمجرد وضع الأنف ان يضعه مدة وجيزة اذا كان اذا كان الاكثر رفضا لم يصح هلكته يعرج يعني سليم بعض الاحيان وش يقول يا شيخ؟ لا - [00:11:34](#)

هذا ليس بالسجود والصلاة ليست بصلاة لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم للرجل الذي كان لا يطمئن فارجع فاصلي فانك لم تصلي يا اخوان الصلاة ما هي حركات - [00:12:12](#)

الصلاة خلوة بالرب عز وجل وصلة به فكيف يليق بك وانت متصل بالله عز وجل ان ان تؤدي هذه الافعال كانك فار من عدو ولهذا لما كانت العبادات عند بعض الناس - [00:12:29](#)

مجرد طقوس فقط افعال افعلا والقلب خال من معانيها صاروا يتلاعبون بالحج ويفعل يتلاعبون بالصيام ويتلاعبون بالصلاة ما يشعر الانسان انه يناجي الله سبحانه وتعالى ولذلك تجد انه يصلي مجرد افعال هل اتيت بالاركان؟ هل اتيت بالواجبات - [00:12:46](#)

خلاص ياك نعم فيصل السجود على الطاقية الان. نعم نعم مكروه نعم مكروه. بعض الناس يلبس الطاقية على غير الوجه المعروف نعم قل هكذا ولا بأس ان نضرب المثل بالفعل - [00:13:12](#)

ولا لا نعم شفت وبين راحت الغترة نعم هكذا يعني نشاهده في الصلاة انا احيانا اقول في نفسي انا اتكلم على هذا الرجل وراءنا يصلون الا اتكلم عليه احيانا نقول لا ما ودي اني اكسر خاطري - [00:13:36](#)

قدام الناس ثم ادمج بنفسي ان اني ساكلمه ويغيب عني وانساه هذي مهني مهني من المروءة يا جماعة مين المروحة تخلي الطاقية الى الجبهة قلل الغترة الى نصف الطاقية مش هذا الكلام - [00:14:00](#)

نعم تراه بارك الله فيكم يمكن ان في القدر ينزل السجود بان نقول الناس واحد صلاتك ام لا؟ هل يقول يا شيخ اذا سجد اذا تجد العضو اكثر السجود هذا يظهر - [00:14:19](#)

ان الواجب على هذه الاعضاء اكثر ومع ذلك لا نقول الامر واسع افعل ما شئت فلنقول هذا ادنى ما يمكننا ان نقول والا لو قال قائل يجب ان تكون كل الاعضاء في جميع السجود - [00:14:43](#)

نعم نعم كنت معك ما انضرك يعني. ايه يعيد السجود وان كان قد صلى يعيد الصلاة انتهى الوقت الفية لو نزعنا لا شك انها قد توهم هذا نضع بدننا تنتهي - [00:15:02](#)

بدلت منتزع تنتفي ان شاء الله يكون في اشكال نعم الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:15:30](#)

من اهم ما بحثنا فيه عن هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عبد من عباد الله مأمور من قبل الله قائم بامر الله يؤخذ من هذا هذا من فيصل - [00:15:46](#)

ومرسي طيب هل هذا يدل على انتفاء الربوبية في حقه نعم ليس له اي حق تمام الله يعافيك. طيب الثاني من المهم اذا تعذر السجود على الجبهة يحيى هل نقول يسقط عنه السجود - [00:16:04](#)

لا لا واتقوا الله كما استطاعت اتقوا الله فيما استطعتم فان استطاع ان يتقرب الى الارض يفعل يفعل وان لم تمس جبهته الارض طيب هل هناك قول اخر جلال - [00:16:33](#)

ايش السجود فجميعه يسقط يعني اذا عجز بالجبهة سقط عنه بقيت الارض. طيب ايها اقرب الصواب عند الحفيظ انه ما استطاع طيب لا دعني من ما في سجود قيمة ما في سجود - [00:16:51](#)

اتق الله ما استطاع طيب اذا كان لا يستطيع ان ينحني اطلاقا يلا صوم وش يا ترى نستطيع ان ان ننحني اطلاقا اذا كان لا يستطيع ان ان ينحني اطلاقا سقط عنه السجود ولزمه الامام - [00:17:15](#)

ناخذ درس جديد قال وعن ابن بحينة يعني عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان اذا صلى وسجد فرج بين يديه حتى يبدو ويبدو بياضين - [00:17:37](#)